Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

V

كان دون آنسلمو سافر إلى ثيسوريث . وتعشّى متأخراً جداً في محل كاستانيو في المرفأ . ثم عبر الجسر تجذبه الأضواء القليلة في الجانب الآخر منه ، وقريباً من براكات عيد قديس المدينة الذي كان يُحتفل به تلك الأثناء في ذلك المكان . كان الناس قد انصرفوا إلى بيوتهم ، ولم يتخلّف عنهم سوى بخار شبه سكران ، أو شاب أحبّ أن يتسلّى بالرمي على الأهداف ؛ أو حاول دون توفيق أن يرمي حلقات في عنق زجاجة من السيدر . وكانت تصعد من الخليج شابورة رطبة ودافئة تلفّ كل شيء . وكانت آخر الأصوات التي يطلقها أصحاب المحلاّت معلنة عن البضائع أو عن خدماتها ، تتعالى حزينة قليلاً ومُتعبة ، وتذكّر – ولا يدري دون آنسلمو ما السبب – بأصوات الحرس الليلي في سانتياغو معلنة عن وقوع المطر ، أو حلول الساعة الثانية صباحاً .

أحب دون آنسلمو قبل أن يأوي إلى فراشه ، أن يدخل كل الأكواخ الموجودة ، فلعب بالرمي قليلاً ، وتعرّف على المرأة ذات اللحية ، وأخرج زجاجة من السيدر أهداها ، إزاء دهشة المرأة ، إلى صاحب المحل... كان يشعر بالضجر وعزم على زيارة آخر ما ينبغي له أن يراه : حجرة الرجل – الوحش ، الذي كانت تعلن عنه بأصوات حادّة امرأة قميئة في أقصى شارع